مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٣/٣٠

داخل الاجتماع المغلق لتنظيم اليسار

نريد التخلص من تهمة الالحاد والماركسية

الغاء المعاهدة السوفيتية ليس فى صالحنا

هناك حملة مدبرة ضد تنظيمنا

مدح الاتحاد السوفييتى يعرضنا للاقاويل

نرفض قيام تنظيم كمال احمد .. الناصريين

كل الصحف تعمل من اجلنا

بدلا من صحيفة واحدة

كتب محمد حسين شعبان

عقدت اللجنة التحضيرية لتنظيم التجمع الوطنى لتقدمى الوحدوى « اليسار » اول اجتماع لها .. كان الاجتماع مغلقا

بدأ المؤتمر الاول للجنة التحضيرية بكلمة القاها خالد محيى الدين وشرح لاعضاء اللجنة تصوره بالنسبة للمسائل التنظيمية واقترح فى كلمته سرعة التحرك لزيادة عدد الاعضاء وتنظيم تشكيل فروع الهيئات التاسيسية المؤقتة فى المحافظات وان يركز التنظيم على اكتساب اعضاء جدد داخل النقابات المهنية والعمالية والحركة التعاونية بجانب الاهتمام بجذب رجال الفن والادب والعاملين فى المسرح والفنون لما لها من تاثر جماهرى على الراى العام .

استقطاب العمال

وقال خالد محيى الدين : ان بعض المخرجين طلبوا الانضمام الى التنظيم التقدمى كالمخرج يوسف شاهين وانه بعد التمهيد السياسى والاعلامى للتنظيم اليسارى سوف ينضم اعضاء جدد من رجال الفكر والمثقفين وطبقات العمال .

واقترح خالد محيى الدين ان ينزل اعضاء الامانة العامة الى المحافظات لاستقطاب الطوائف العمالية والمهنية الى منبر اليسار ..

.. واثار العضو على طلخان موضوع المعارك الكلامية التى تعرض لها خالد محيى الدين مقرر التنظيم ـ وقال ان هذه الحملة مدبرة ومقصودة لتشويه عمل وبرنامج التنظيم التقدمى .

وقال الدكتور ميلاد حنا ان الحملة موجهة اصلا للنيل من منبر اليسار وانه لا بد من مواجهة هذه الحملات المغرضة والتصدى لها ..

وحول تطور العلاقات السوفيتية ـ المصرية قال خالد محيى الدين انه اولا واخيرا مع مصر .. ومع استقلال مصر .

افضال السوفيت

ثم اخذ لطفى الخولى الكلمة وتحدث عن الغاء المعاهدة السوفيتية المصرية فقال ..

ان الغاء هذه المعاهدة ليس فى صالحنا . ولا فى صالح الاتحاد السوفيتى ،وقد سبق ان ساءت العلاقات السوفيتية وتعرضت لموجات من الصعود والهبوط . وانه لا بد وان يأتى اليوم الذى تتحسن فيه العلاقات من جديد بيننا وبين الاتحاد السوفيتى ..

وقال لطفى الخولى : اننا هنا نعرب عن اسفنا لعمليات التصعيد المتبادل فى الحملة بين البلدين ..

ثم طالب باعادة الحوار مع موسكو .

وتحدث الدكتور يحيى الجمل عندما احس ان الاعضاء الذين اخذوا الكلمة يدافعون عن العلاقات السوفيتية ـ المصرية .. ويشيدون بموقف موسكو معنا فقال : ان مهمتنا فى الحقيقة او اجتماعنا اليوم ليس من اجل الدفاع عن الاتحاد السوفيتى .. واذا اردنا ان نصدر بيانا عن سياسة مصر الخارجية وعلاقتها بالدولتين الكبيرتين فعلينا ان نستعرض موقف الدولتين العظميين سواء كانت مواقف ايجابية او سلبية ولا يقتصر البيان على مدح الاتحاد السوفيتى حتى لا نتعرض لاقاويل اخرى واشاعات لن تكون فى صالحنا

موقف الناصريين

وقال احد الاعضاء ان كمال احمد فى سبيل تشكيل منبر رابع يضم كل الناصريين ..

واجاب الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله بانه من السهل القضاء على فكرة انشاء هذا المنبر الجديد اذا قلنا للجماهير ان التنظيم التقدمى يضم كل الناصريين .. « وضحك كل الحاضرين » ..

ثم عاد لطفى الخولى الى الحديث فقال اننا اليوم نتعرض لحملات استفزازية تستهدف تخريب الديمقراطية فى مصر .. وتخريب حق التنظيمات اليسارية من ان تعبر عن رأيها .. ثم : اشار الى محاولات بعض الصحف فى اللجوء الى التشهير « باليسار » وضرب مثلا بالحملات الاعلامية التى يتعرض لها التنظيم « منبر اليسار » ـ

وقال الدكتور ميلاد حنا فى هذا الصدد ـ انه حتى ندافع عن تنظيمنا لا بد ان يكون دفاعنا دفاعا علميا لانهم بهذه الطريقة يريدون قتل الديمقراطية فى بدايتها ..

ميثاق شرف

واقترح حسين فهمى الكاتب بالاخبار الاجتماع بالامين الاول للاتحاد الاشتراكى وتسليمه بيانا نوضح فيه برنامجنا والرد على الشائعات التى تنطلق من حولنا بقصد الاساءة الى تنظيم التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وموقفنا من الحملات التى تشنها علينا قيادات الاتحاد الاشتراكى .

كما اقترح خالد محيى الدين عقد اجتماع يضم مقررى التنظيم من اليمين والوسط يحضره الامين الاول للاتحاد الاشتراكى لوضع ميثاق شرف بين التنظيمات الثلاث ..

وتقدم محمود المراغى الصحفى بروز اليوسف باقتراح اخر بجعل صحيفة الجمهورية لسان حال التنظيم التقدمى .. الا أن لطفى الخولى اعترض على هذا الاقتراح وقال .. ان الصحف المصرية كلها صحف قومية وعليها ان تنشر اراء الجميع باعتبارها ملكا الاتحاد الاشتراكى

واضاف خالد محيى الدين على تعقيب لطفى الخولى بان على الصحفيين الاعضاء فى التنظيم التقدمى ان يتولوا الرد والتعليق فى الصحف التى يعملون بها .

يقولون اننا شيوعيون

واثار العضو عبد السميع احد النقابيين بشبرا الخيمة . موضوع الالحاد الذى يلصق بالتنظيم والذى ولا يجد العضو له جوابا كلما تعرض لاسئلة المواطنين حول موضوع الالحاد فى التنظيمات اليسارية .

واعترف لطفى الخولى انه بالفعل يوجد داخل التنظيم مجموعة قليلة من الماركسيين وهذا لا يعنى ان كل التنظيم « ماركسى »

وفى نهاية المؤتمر طلب احد الاعضاء اختصار اسم التنظيم .. وانتهى الاجتماع دون مناقشة باقى جدول الاعمال . .وكان الدكتور ميلاد حنا قد اشار الى ان المؤتمر بحث الموضوعات المدرجة فى ذيل جدول الاعمال ولم يناقش باقى الجدول حسب اولوية الموضوعات المدرجة به .. وكان الاهتمام اكثر بموضوع الانتشار بين العمال والفنانين لجذبهم الى التنظيم على مستوى المحافظات .